

محضر اجتماع اللجنة الوزارية للمياه المشتركة اللاذقية 2004/8/12

بناءً على الدعوة الموجهة من السيد المهندس نادر البني وزير الري في الجمهورية العربية السورية، قام معالي الدكتور أيوب حميد وزير الطاقة والمياه في الجمهورية اللبنانية بزيارة إلى الجمهورية العربية السورية، يوم الأربعاء الواقع فيه الحادي عشر من آب سنة 2004، حيث قام كل من الوزيرين وأعضاء اللجنة الوزارية للمياه المشتركة بزيارة ميدانية لموقع السد المشترك على النهر الكبير الجنوبي في الأراضي اللبنانية، ومن ثم انتقل الوفدان لزيارة حوض النهر الكبير الجنوبي في الأراضي السورية والسدود المقامة عليه (المزينة، تل حوش). وفي اليوم التالي أي الخميس الواقع فيه الثاني عشر من آب سنة 2004 تمت زيارة سدي تشرين والثورة ومن ثم عقدت اللجنة الوزارية المشتركة اجتماعاً بحضور السيد نصري الخوري، الأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني وعضوية السادة:

عن الجانب اللبناني:

د. م. فادي قمير
م. أندره عطالله
م. حسن جعفر
د. م. سليم كتفاكو
مدير عام الموارد المائية والكهربائية
رئيس مصلحة الأبحاث والمنشآت الفنية
رئيس مصلحة تصحيح المحيط
مستشار في وزارة الطاقة والمياه

عن الجانب السوري:

د.م. سليمان رمّاح
السفير محمد سعيد البني
م. قيس الأسد
م. حسين مخلوف
م. فاديا عبد النور
م. معد ناصر
م. إبراهيم سلطان
معاون وزير الري للشؤون الفنية
ممثل عن وزارة الخارجية
مدير عام حوض العاصي
مدير عام حوض الساحل
مديرة الموارد المائية
معاون مدير عام حوض العاصي
مدير مشروع النهر الكبير الجنوبي

وشارك في الاجتماع المهندس مالك يازجي من الأمانة العامة.

وبعد تبادل كلمات الترحيب تمّ ما يلي:

أ. فيما يعود لنهر العاصي

أولاً : استعراض ما تمّ إنجازه من المراحل لإقامة السدّ التحويلي على نهر العاصي بعد أن وافق جانب مجلس الوزراء اللبناني بتاريخ 2004/7/26 على تلزيم تنفيذ المرحلة الأولى من السدّ التحويلي على نهر العاصي استناداً للاتفاقية المبرمة من الجانبين والتي رست على تجمع شركتي CWE الصينية و(حطاب أخوان للهندسة) اللبنانية، لذلك فإن الإدارة اللبنانية بصدد اتخاذ التدابير النهائية للمباشرة بالأعمال وسيصار إلى التشاور بين الجانبين لتحديد موعد وضع حجر الأساس خلال الفترة المقبلة.

ثانياً: تفويض الوزيرين المختصين بشأن الاتصالات الضرورية مع المفوضية الأوروبية والإسكوا بهدف الحصول على المساعدة الفنية والمالية لإعداد دراسة بيئية شاملة لنهري العاصي والكبير الجنوبي بناءً لما ورد في البند ثانياً من محضر الاجتماع السابق للجنة الوزارية للمياه المشتركة والمؤرخ في 2004/3/31 تابعت الدوائر اللبنانية مساعيها مع الجهات الدولية التي أبدت استعدادها للمساهمة في الدراسة البيئية الشاملة لنهري العاصي والكبير الجنوبي. وبالفعل وردت رسالة من الإسكوا بتاريخ 2004/6/1 بالموافقة المبدئية على دعم

الجهود الآيلة إلى المساعدة في إدارة المياه المشتركة وتسمية فريق عمل لديها لمتابعة الموضوع وسيتم خلال الأسابيع القليلة القادمة عقد الاجتماعات وإجراء المفاوضات للتوصل إلى الغاية المرجوة.

ثالثاً: الإجراءات القانونية المتعلقة بالتعويضات المستحقة لمالكي الأراضي التي استخدمت في إنجاز مشروع قناة زيتا

يقوم الجانب اللبناني باتخاذ التدابير للمباشرة في القريب العاجل بتطبيق الإجراءات القانونية لتسريع عملية دفع التعويضات المستحقة لأصحاب الحقوق.

رابعاً: الحرم المباشر للنبع الرئيسي للنهر وإقامة حرم منع التلوث ومنع الاستنزاف
يبين الجانب اللبناني أن مرسوم استملاك المساحات اللازمة لمشروع السد التحويلي على نهر العاصي الذي يشمل الحرم المباشر للنبع الرئيسي لنهر العاصي (عين الزرقا) قد صدر بتاريخ 2003/10/14 تحت الرقم /11170/ ويجري حالياً وضع أحكام المرسوم المذكور موضع التنفيذ.

خامساً: الدراسات الفنية لرفع منسوب قناة زيتا
تقوم الشركة العامة للدراسات المائية في سوريا بإنجاز دراسة حماية قناة زيتا، من خلال المقارنة الاقتصادية بين عدد من الحلول ليصار إلى دراسة الحل الأنسب.

وحالياً تقوم مديرية الري العامة لحوض العاصي بدراسة إمكانية إيجاد حل مؤقت للمشكلة يتمثل بتخفيض منسوب مأخذ الري الحالية على القناة إلى أخفض نقطة في القناة وأعطيت الموافقة للمباشرة بتخفيض منسوب أحد المآخذ كإجراء تجريبي وفي حال نجاح هذا الحل سيتم تخفيض منسوب جميع المآخذ على القناة بحيث تؤمن التصاريح اللازمة للري وعلى مختلف مناسيب المياه في القناة.

سادساً: التعديلات على قناتي زيتا وجوسية والمنشآت الملحقة بهما
من خلال التجربة الفعلية تبين أن الطريقة الحالية في معالجة ومنع هذه التعديلات غير فعالة ولا بد من إنشاء نقطة أمنية مشتركة للمراقبة ومتابعة ذلك، وتحديد آلية اتصال سريعة مع هذه النقطة لتقوم مباشرة بمنع هذه التعديلات واتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المخالفين، وسيقوم الجانب اللبناني بمراسلة قيادة الجيش في لبنان مجدداً لتحقيق هذه الغاية.

ب. فيما يعود للنهر الكبير الجنوبي

أولاً : الإجراءات المتخذة لمنع تلوث النهر
من خلال المعطيات الواردة في جداول التحاليل المخبرية للأعوام (2000-2001-2002-2003-2004) لمجرى نهر الكبير الجنوبي في منطقتي الرصد في العريضة والدبوسية والمقدمة من الجانب السوري، يتبين: إن نوعية المياه لهذا النهر مقبولة للاستخدام، وقد ترتفع قيم الشوارد في إحداها عن الأخرى لتعود مرة أخرى وتنخفض وهذا عائد للنشاطات البشرية المختلفة.

يعدّ التلوث الناتج عن الصرف الصحي الناتج عن القرى السورية القريبة من النهر المصدر الرئيسي للتلوث، ويلاحظ أن التجمعات السكانية الأخرى المخدّمة بشبكات صرف صحي يقلل من تأثير الصرف الصحي، ويعدّ حجم مياه الصرف الناتجة عن هذه التجمعات صغيرة جداً بالمقارنة مع كمية الغزارة المطرية في الحوض.

التلوث الصناعي في الحوض قليل الأهمية إذ لا توجد صناعات فيه باستثناء معاصر الزيتون التي ستتم مراقبتها خلال موسم عصر الزيتون. والتلوث الناتج عن الصناعة السياحية محدود ومن الممكن معالجته ضمن معالجة شبكات الصرف الصحي.

سيقوم الجانب السوري بالتوجّه إلى الوزارات المختصة للإسراع بتنفيذ محطات معالجة لشبكات الصرف الصحي ومخلفات معاصر الزيتون ضمن الحوض الصباب للنهر.

ثانياً: تلزيم محطة القياس الهيدرومترية

بيّن الجانب السوري أن محطة القياس الهيدرومترية على الجانب السوري منفذة ومستثمرة منذ أكثر من عام كما بيّن الجانب اللبناني انه أورد في البرنامج السنوي للمناقصات أعمال تلزيم إنشاء المحطة العائدة للجانب اللبناني وسيتم متابعة الموضوع بالسرعة الممكنة.

ثالثاً : دعوة الشركات المؤهلة لتقديم عروض لدراسة إنشاء سد إدلين – نورا التحتا

بتاريخ 17-2004/6/18 اجتمعت اللجنة المكلفة بدراسة ملفات تأهيل العروض الفنية لدراسة وتصميم مشروع سد أدلين – نورا التحتا على النهر الكبير الجنوبي في بيروت لدراسة العروض المقدمة إلى أمانة سر المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية بتاريخ يوم الاثنين 2003/11/10، والبالغ عددها أربعة عروض، وقد تمّ قبول عرضين منها، وبذلك يصبح مجموع العروض المؤهلة أحد عشر عرضاً. وبتاريخ 2004/7/30 عقد اجتماع آخر حيث تمّ خلاله تدقيق وترجمة دفاتر الشروط الفنية والقانونية والمالية للمشروع، وجرّت دعوة العارضين المؤهلين لتقديم عروضهم في مهلة أقصاها الخامس من تشرين الأول 2004 ، وتجدر الإشارة إلى أن دفتر الشروط الفنية للدراسة لحظ إمكانية الاستفادة من الطاقة الكهربائية للسد.

رابعاً:

تمنى الجانب اللبناني أن يصار إلى إعلامه عن أية منشأة ستقام على النهر الكبير الجنوبي وعلى سبيل المثال نبع الفراش.

ج. تدفق مياه الصرف الصحي من بلدة سرغايا

بيّن الجانب السوري انه من خلال متابعة الموضوع، أكدت وزارة الإسكان والتعمير في سوريا بكتابها رقم 528 تاريخ 2004/8/4 انه تم تدقيق الدراسة وأنها بصدد الإعلان عن مناقصة لتنفيذ محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي في سرغايا.

د. المستجدات من أعمال أخرى

اقترح دراسة تنظيم مجرى النهر الكبير الجنوبي بكامله من المنبع حتى المصب، وإعداد مسودة ملحق رقم 3 للاتفاقية المبرمة بين الجانبين.

وزير الطاقة والمياه
الجمهورية اللبنانية
د. أيوب حميد

الأمين العام
للمجلس الأعلى السوري اللبناني
الأستاذ نصري الخوري

وزير الري
الجمهورية العربية السورية
م. نادر البني

جدول أعمال اللجنة الوزارية للمياه المشتركة 2004/8/12-11

أولاً : نهر العاصي

1. الاطلاع على آخر المستجدات بشأن سد العاصي.
2. ما تم من إجراءات بشأن التعويضات لمستحقيها في مشروع قناة زيتا.
3. الحرم المباشر للنبع الرئيسي للنهر وإقامة حرم منع تلوث ومنع استنزاف.
4. قناتي زيتا وجوسية:
أ. التعديلات على القناتين والمنشآت الملحقة بهما.
ب. الدراسات الفنية لرفع منسوب قناة زيتا.
5. الاتصالات مع المفوضية الأوروبية بهدف الحصول على مساعدة فنية ومالية لإعداد دراسة شاملة لحوض نهر العاصي.
6. نتائج التحاليل المخبرية (صحية - كيميائية) لمياه النهر.

ثانياً : النهر الكبير الجنوبي

1. الإجراءات المتخذة لدراسة تلوث النهر الناتج عن تدفق مياه الصرف في بعض القرى السورية.
2. تلزيم محطة القياس الهيدرومترية.
3. دعوة الشركات المؤهلة لتقديم عروض لدراسة إنشاء السد المشترك أدلين - نورا التحتا.
4. وضع دراسة بيئية شاملة لحوض النهر، ومشروع الإدارة المتكاملة.
5. الساتر الترابي في منطقة البقيعة.
6. ضخ مياه نبع الفراش الرافد للنهر.

ثالثاً: تدفق مياه الصرف الصحي في منطقة سرغايا باتجاه لبنان، وإقامة محطة معالجة

رابعاً: ما يستجد من أمور

بحث إمكانية دراسة تنظيم مجرى النهر الكبير الجنوبي بشكل مشترك